فرضه على عباده من الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن هنا تعلم
ان من اعظم الفساد الاعراض عن كتاب الله وما بعث الله به رسوله من الهدى
والعلم واتباع الاهواء والآراء المضلة نعوذ بالله من ذلك فاذا وقع ذلك ترتب
عليه من انواع الفساد مالا يكاد يبلغه الوصف فمن ذلك الاختلاف في الدين
والتحاسد والتدابر والتقاطع فلا تكاد ترى الا من هو معجب برأيه متنقص لغيره
مخلد الى الارض عن تعلم العلم وتعليمه فالواجب على من اعطاه الله شيئا من العلم
ان يبذله لطالبيه وان يقوم بما اوجب الله تعالى عليه من النصيحة لله ولرسوله
ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم وعلى الخاصة والعامة ان يعظموا كتاب ربهم
ودينه وشرعه ويقبلوا بكليتهم على ما ينفعهم من تعلم دينهم وطاعة ربهم وتركه
معاصيه وان يقوموا بما وجب عليهم مع ذلك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على
علم وبصيرة وان يهتموا بما يصلح ذلك من الاخلاص لله تعالى في امور دينهم و
على من نصح نفسه ان يكون حذرا من الاسباب التي تضعف الايمان وتجلب اسباب
المآثم والعصيان من الكسل والطمع والرضا بالدنيا والاطمئنان بها وفي الحديث حب
الدنيا رأس كل خطيئة واخرج البخاري وغيره من حديث ابي سعيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف
عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله
أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يكلم فرأينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء فقال
اين السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او
يلم الا الكلأة الخضراء اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت ورتعت وانه هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما اعطى
منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه من
يأخذه

يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة انتهى
فهذا مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين فيه ان من جمع الدنيا
واطلبها من غير حلها وصرفها في غير حقها صارت عليه وبالا ومن اجمل في طلبها
واخذها من حلها وادى حق الله فيها ولم يشتغل بها عن طاعة مولاه فانها
تكون في حقه نعمة وعطية ولغيره محنة وبليه هذا وقد اعطاكم الله تعالى من
اصناف نعمه ما تحبون وصرف عنكم ما تكرهون ابتلاء وامتحانا لتعرفوا نعمه وتشكروه
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فانظروا رحمكم الله بماذا تقابلون بها استعمالها
في طاعته ودينه ومراضيه ام تجعلونها سلما الى الاعراض عن دينه وارتكاب معاصيه
من الظلم والبغي والاشر والبطر واللهو واللعب وقول الزور والسخرية ونحو ذلك
مما لا يحبه الله ولا يرضاه نسأل الله السلامة من اسباب التغيير قال الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا
مرد له وما لهم من دونه من وال اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقا
وسوء القضاء وشماتة الاعداء الله الله عباد الله قيد وانعم الله بشكره
والاتباع ما يرضيه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فان الله حقق لكم انعمه
لتطيعوه لا لتعصوه وتعملوا بدينه وشرعه وتعظموه لا لتشتغلوا بها
عن ذلك وتمتهنوه اللهم اوزعنا شكر ما انعمت به علينا من هذه النعم الظاهرة
والباطنة واستعملنا فيما يرضيك عنا وعافنا واعف عنا برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الرحمن بن حسن الى الاخ الشيخ محمد بن عجلان سلمه الله تعالى وبعد ما ذكرت من مسئلة الجد
والاخوة فذكروا في الاختيارات ان الجد يحجب الاخوة وهو قول ابي بكر وقال به غيره من الصحابة
وهو رواية عن احمد رحمه الله وهو الذي يختاره اشياخنا رحمهم الله والله اعلم وصلى الله على محمد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)